

اقرير توحيد الربوبية وبيان حال من ضل فيه II فضيلة الشيخ

عبد العزيز الراجحي

عبد العزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين
اما بعد فان علم اصول الدين اشرف العلوم واجلها وهو العلم بالله وباسمائه وصفاته وافعاله - 00:00:00

وعظيم حقه سبحانه على عباده وقد افتتح الامام الطحاوي رحمة الله رسالته بقوله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله
وحده لا شريك له ولا شيء مثله ولا الله غيره - 00:00:23

وهو يشمل انواع التوحيد الثلاثة التي عرفت بالاستقراء وهي توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالهية وتوحيد
الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وسيلة الى توحيد الالهية وتوحيد الالهية هو العبادة هو الغاية - 00:00:41

الذى من اجله خلق الله الخلق فاذا عرفنا الله باسمائه وصفاته وافعاله وجب علينا ان نخصه بالعبادة وان نفيده بها سبحانه وتعالى
والله سبحانه وتعالى فطر الخلق على الاقرار بربوبيته - 00:01:07

والاعتراف فطر الخلق على معرفة الله بربوبيته باسمائه وصفاته وافعاله ده توحيد الربوبية امر فطر الله عليه جميع الخلق الا من شد
من طوائف من بعض طوائفبني ادم ومشرك الامم السابقة يعترفون بهذا التوحيد ولا ينكرونها - 00:01:29

امة الهند امة البربر وكذلك الامم السابقة الذين بعث الله اليهم الانبياء السابقين او ملوك هود وقوم صالح كلهم
يعترفون بتوحيد الربوبية ويقررون به ولا ينكرونها ويحلفون بالله كما اخبر الله ان قوم صالح التسعة الرهط الكفار اقسموا بالله حالفوا
بالله علاقتنا نبيهم صالح - 00:01:57

ومع كون توحيد الربوبية امر فطري فطر الله عليه الخلق كلهم الا مشد جاء اهل الكلام المتأخرین واهل النظر واهل الفلسفة واهل
التصوف فتبعوا في اثبات هذا التوحيد وتقريره فجعلوا يدعون كثيرا ويتبعون - 00:02:23

ويقررون النظريات ويسوقون الادلة لاثبات هذا التوحيد مع انه امر فطر الله عليه الخلق جميعا ولهذا قال حرس الامم افي الله شك
فاطر السماوات والارض وحتى ان الحيوانات العجماء فطرها الله على معرفة ربها وان الله في السماء وانه في العلو - 00:02:48
لكن الفلاسفة تبعوا باثبات وتقريره حتى قال بعضهم انه لا يمكن معرفته حتى قال بعض اهل الكلام واهل النظر انه لا يمكن تقريره
بالعقل وانما يتلقى من الشر وكذلك الفلاسفة - 00:03:14

ابن سينا والفرابي تبعوا في اثبات في اثبات الخالق يتبعون ويدهبون كثيرا ويصلون في النهاية الى اثبات في واجب الواجب الى ان
هذا الوجود له واجب يسمونه واجب مجيد والمخلوق يسمونه ممكن الوجود - 00:03:35

هم يتبعون كثيرا وفي النهاية في نهاية المطاف يصلون الى امر بربز فيهم بربز عليه فيه عباد الاصنام والاوثان
معترفون بوجود الله ما عندهم اشكال ولا عندهم تعب في هذا بخلاف الفاسق عندهم تعب تعب طويل - 00:04:00
يقررون ويدهبون الى اثبات اهل الكلام واهل النظر يركبون الادلة في اثبات حتى يصلوا الى اثبات وجود الله وكذلك اهل الوقت
التصوف الصوفية - 00:04:25